

دليل الممارسات الحميدة

أيلول / سبتمبر ٢٠٢٢

تنويه ١: هذا الدليل هو بمثابة إرشادات للتأمل والتفكير وفتح مساحات للنقاش وهو ليس ملزماً للناشرين والناشرات الأعضاء في الرابطة.

إن الرابطة الدولية للناشرين المستقلين تعي التنوع الجغرافي للأعضاء وبالتالي السياقات المتعددة لخلفياتهم الثقافية. كما تدرك تمام الإدراك استحالة تنفيذ بعض الأمور في البلاد المختلفة لأسباب عديدة تتعلق بالثقافة والمجتمع (مثل البيئة وغير ذلك...).

تنويه ٢: لسلسلة القراءة سوف نستخدم صيغة المذكر فقط ولكننا نود أن نؤكد على أننا نشمل دوماً وبالضرورة صيغة المؤنث في كامل النص.

ما الحاجة إلى دليل؟

هذا الدليل ثمرة للتفكير، والنقاشات، والموائد المستديرة، والورشات التي عُقدت قبيل وخلال "المؤتمر الدولي للنشر المستقل" في بامبلونا - إيرونيا 23 - 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

أهدافه:

- اقتراح خطوط عريضة حول النهج ومسارات العمل للناشرين المستقلين الأعضاء في "الرابطة الدولية للناشرين المستقلين" - وبشكل أوسع، لكافة المشتغلين في حقل النشر.
- تطبيق المبادئ والقيم التي يدافع عنها أعضاء "الرابطة".
- توضيح هذه المبادئ من خلال أمثلة (خبرات، ومشاريع، وأفكار وغير ذلك مما يقدمه المشتغلون في حقل الكتاب) يمكنها أن تكون مصادر يُستلهم منها.

الكيفية

قامت مجموعة العمل التي تم إنشاؤها أثناء "مؤتمر بامبلونا" بوضع نسخة أولى من هذا الدليل. ثم جرى تنقيح هذه النسخة من قِبَل مختلف الشبكات اللغوية ومجموعات العمل المواضيعية التابعة لـ"الرابطة" ("السياسات العمومية للكتاب"، و"حرية النشر"، و"النشر الرقمي"، و"إيكولوجيا الكتاب")، ذلك أنّ من الرهانات المأمولة من هذا الدليل، قدرته على التعبير عن التنوّع في طرق عمل الناشرين الأعضاء في "الرابطة"، وعن تنوّع السياقات التي تعمل فيها دور النشر المنتمية إلى "الرابطة".

ويستند الدليل إلى إعلان بامبلونا – إيرونيا، وإلى إعلانات مؤتمرات سابقة (2003، 2007، 2014)؛ كما يتضمّن عدداً من التوصيات الثمانية من أجل التنوّع البيبليوغرافي، والتي تمّت صياغتها بين عامي 2012 و 2015 من قِبَل مجموعات العمل المواضيعية لـ"الرابطة"؛ إضافة إلى أنه يستند إلى معجم المصطلحات الخاصّ بالنشر المستقلّ، والذي أنجزته عام 2021 شبكة الناشرين بالإسبانية في "الرابطة".
<https://www.alliance-editeurs.org/independent-publishing-glossary,1815?lang=en>

"أبواب" هذا الدليل مواضيعية. ونظراً لأن الهدف يتمثّل في تطبيق مبادئ إعلان بامبلونا – إيرونيا، فإن "أبواب" الدليل الرئيسية، في الوقت الحالي، هي التالية:

- نشرٌ مناهض للكولونيالية
- نشر صديق للبيئة
- نشر نسويّ ومساند لمجتمع الميم (LGBTQI+)
- نشر حر
- نشر اجتماعي
- نشر تضامني

هذا الدليل قابلٌ للتطوير؛ أي أن شكله الحالي غير ثابت. ففي الواقع، ثمة العديد من الأبواب التي تحتاج مزيداً من المحتوى، وهو محتوى ستجري إضافته بفضل مجموعات العمل المواضيعية التي ستوكل إليها مهمّة تقديم مقترحات وإغناء هذه الأبواب. كما يمكن، مع الوقت، إدخال تحديثات على الدليل أو تكييفه وفقاً لتطوّر طرق العمل أو الأفكار التي يجري العمل بها حالياً في "الرابطة" (ولا سيّما عبر مجموعات العمل المواضيعية التي انبثقت عن "المؤتمر").

التنوّع البيبليوغرافي – كما جرى تعريفه ووضعه موضع التنفيذ من قِبَل أعضاء "الرابطة" – متأصّلٌ في هذه "الأبواب" وحاضر بشكل دائم فيها. ومن أجل تسهيل القراءة، فقد جرى تجنّب تكرار بعض المقترحات التي ترد في أكثر من باب (مثلاً، ثمة العديد من التوصيات الموجودة في باب "تضامني" والتي يمكن أن تجد لها مكاناً لها أيضاً في باب "بيئي"، إلخ).

كما اخترنا عدم تعريف "أبواب" الدليل كي لا نحصر الممارسات شديدة التنوّع لدور النشر في مفاهيم جامدة.

ولهذا، فقد تمّ العمل على هذه الأبواب من خلال التركيز أكثر على الممارسات.

يجري العمل حالياً، في شبكة النشر بالإسبانية، على نسخة بصرية من هذا الدليل: الهدف من ذلك الإضاءة على بعض مبادئ الدليل وتوعية القراء والقارئات من خلال شعارات (لوغو) يمكن وضعها على كتب أعضاء "الرابطة". " سنُقدّم هذه النسخة إلى شبكات "الرابطة" الأخرى ما إن ينتهي العمل عليها.

شروط أساسية

"الرابطة" شبكة متعدّدة الثقافات وفريدة من نوعها؛ شبكة تقوم خصوصيتها وقوّتها على احترام التنوّع.

على كافة النقاشات التي تجري في إطار "الرابطة" أن تلتزم بمبادئ الودّ، والفضول، والإصغاء إلى وجهات النظر الأخرى واحترامها، إضافة إلى التكافؤ في فرص الحديث. أمّا خطاب الكراهية، فهو يتعارض مع المبادئ الأساسية لـ"الرابطة".

هذه الشروط الأساسية هي القاعدة التي يقوم عليها أعضاء "الرابطة" بتنظيم أنفسهم والعمل معاً، من أجل بناء هذا الدليل ومن أجل مشاريع أخرى.

مناهض للكولونيالية

الرؤية

قراءة للعالم يمكن لكل ثقافة أن تثبت حضورها فيها وأن تكون منارة للإنسانية.

إنتاج أعمال تعبر عن وجهة نظرنا الخاصة للعالم وتحرر نفسها من الادعاءات الحضارية؛ الدفاع عن تعدد وجهات النظر وكذلك تعدد الأجندات، والنظرات إلى الزمن، والإيقاعات، والممارسات، والمقاربات، إلخ؛ مشاركة المشاريع الإبداعية والمجددة: كل هذه وسائل تساعد على عدم الانغلاق على مرجعية واحدة، والابتعاد عن مراكز الهيمنة، وتعزيز تنوع المخيلات، وإثراء الفكر الحر والمتفرد.

تنوع الصور هاجس، بل نضال يومي، يشغل كثيراً من الناشرين: ويعني هذا السهر على أن تُنجز الأعمال والإبداعات النشرية على المستوى المحلي بطريقة تشاركية، وأن تُتاح إمكانية الاختيار للقراء والقارئات، إن كان من الناحية الجمالية أو من حيث المحتوى.

جرى إنشاء "الرابطة" على أساس المبادئ التالية، والتي ما تزال في صميم مشروعها منذ 20 عاماً:

- دعم النشر المستقل حول العالم.
- إيجاد توازن في العلاقات والتبادلات بين الشمال والجنوب.
- النضال ضد هيمنة المجموعات الكبرى على الأسواق، ولا سيما على أسواق الكتاب المدرسي في الجنوب.
- دعم النشر المحلي والنظم البيئية المحلية.
- الاتحاد مع/والالتحاق بالجمعيات المحلية التي تعمل على إنتاج وتوزيع المنتج المحلي.
- دعم حضور الكتاب المحلي في فضاءات القراءة العمومية من خلال السياسات العامة.

أمثلة على كيفية التطبيق

السياسات العمومية للكتاب

- تنظيم و/أو دعم المنظمات المهنية الوطنية والإقليمية كي تكون قادرة على القيام بحملات الضغط وإقناع الدول والمؤسسات الدولية والإقليمية
- تعزيز التشاركية في رسم وتنفيذ السياسات الوطنية للكتاب والقراءة (راجع/ي على سبيل المثال العمل الذي قام به المشتغلون في أميركا اللاتينية، كما في شيلي)
- دعوة السلطات العامة لتنمية عملية شراء الكتب من الجهات الفاعلة المحلية

النشر بلغات أقلية ومهمشة

- تنوع إنتاج الكتب باللغات الأقلية والمهمشة، والحرص على أن تكون ذات جودة عالية وبسعر يتلاءم مع القوة الشرائية المحلية) وإذا اقتضى الأمر، يمكن العمل على ذلك من خلال المساعدات المالية، أو من خلال النشر المشترك التضامني الذي يسمح بتقاسم تكاليف الإنتاج)

- تطوير مشاريع النشر والتوزيع المشترك بهدف تقاسم الموارد واستراتيجيات التوزيع، لا سيما في ما يتعلق باللغات المستخدمة على نطاق واسع واللغات العابرة للحدود
- ضمان الامتثال لشروط العقود المتعلقة بحقوق المؤلفين (Copyright) بلغات أقلية ومهمشة، سواء كانت أعمالهم تستهدف عامة الناس أو تتوجه لجمهور خاص (كالتعليم، وحملات محو الأمية، إلخ)
- توعية المؤلفين للاحتفاظ بحقوقهم في إصدار الأعمال باللغات الأقلية والمهمشة.
- تحديد واستخدام الأدوات الرقمية المتاحة، سواء من أجل إنتاج الأعمال باللغات الأقلية والمهمشة أو من أجل الترويج لها: على سبيل المثال، إنشاء وإغناء قاعدة بيانات رقمية خاصة بالأعمال الموضوعية بلغات أقلية. ومهمشة، وذلك من أجل إتاحة الوصول إلى هذه الأعمال في أي مكان حول العالم بفضل وسائل بحث مثل رقم الـISBN، أو اللغة، أو البلد، أو العنوان، أو اسم الكاتب/ة، أو دار النشر، إلخ...
- التشجيع على اقتباس أفضل الأعمال المنتجة بلغات أقلية ومهمشة في السينما والتلفزيون وفي البرامج الإذاعية، لتصل إلى أوسع جمهور ممكن.
- العمل على وضع قائمة بالأعمال "المرجعية" في اللغات الأقلية والمهمشة، والتي من الممكن أن تُنشر وتُترجم بشكل مشترك.

- إيجاد قنوات توزيع جديدة ومُناسبة، قادرة على ضمان وصول الكتب الموضوعية بلغات أقلية ومهمشة إلى جمهور واسع: يجري ذلك، على المستوى المحلي، من خلال المؤسسات الصحافية العاملة باللغات الأقلية والمهمشة، ومن خلال المكتبات ومراكز محو الأمية؛ أما خارج البلاد، فبفضل مشاركة الجاليات.

مصادر إلهام

- راجع/ي دورات "معرض الكتابة والكتاب باللغات الأفريقية" (SAELLA)
- راجع/ي عمل منشورات Txalaparta (باللغة الباسكية)
- راجع/ي عمل منشورات Jeunes malgaches (باللغة الملغاشية)
- راجع/ي عمل منشورات Dodo vole (بلغات أفريقية وبالفرنسية)
- راجع/ي عمل منشورات En bas (بلغة كينيارواندا)
- راجع/ي قائمة دور النشر التي تُصدر أعمالاً بلغات أقلية/مهمشة
- ...

إعادة التفكير بمسألة التبرُّع بالكتب

- مواصلة حملات المناصرة أمام السلطات العامّة في بلدان الجنوب: يمكن للتجمّعات المهنية (الناشرون، بائعو الكتب، المكتبيون) أن تلعب دوراً في توعية وزارات التعليم والثقافة في بلدانهم من أجل التصويت على ميزانيات لاقتناء الكتب، ما يتيح تزويد المكتبات بأعمال من الشمال والجنوب (تُقدّم الطلبات مباشرة إلى المكتبات المحليّة). (في ساحل العاج، على سبيل المثال، تتلقّى دور النشر المحليّة منذ عدة سنوات طلبات شراء من وزارة الثقافة لتزويد مكتبات البلاد).

- ابتكار أدوات من شأنها أن تتيح لمؤسّسات التبرُّع اقتناء الكتب المحليّة: لا بدّ للناشرين وبائعي الكتب من تسليط الضوء على منتجاتهم والترويج لها – ولا سيّما من خلال قواعد البيانات المتاحة – لتشجيع منظمات التبرُّع على تضمين المنتجات المحليّة في عمليات التبرُّع.

مصادر إلهام

- راجع/ي المراجع والأدوات المتاحة على موقع "مرصد التنوّع البيبليوغرافي"
- راجع/ي عمل منشورات Jeunes malgaches

رفع وتيرة النشر المشترك / إعطاء الأولوية للنشر المشترك على حساب التصدير / تعزيز النشر المحلي

- الالتزام بالتشارك والنشر المشترك، ولا سيما من خلال تعزيز التعاون بين الجنوب / الشمال والشمال / الجنوب.
- لفت انتباه القراء إلى أهمية مشاريع النشر القائمة على مبادئ التضامن والإنصاف، كما يفعل الناشرون.
- الأعضاء في "الرابطة"، على سبيل المثال، من خلال وضع شعار "Fair Trade Book" على المنشورات المشتركة أو الترجمات.
- تحفيز المؤلفين ودعمهم: رفع مستوى الوعي بين المؤلفين في ما يخص عمليات نقل الحقوق والنشر المشترك بين الشمال/الجنوب والجنوب/الشمال؛ زيادة وتيرة الدعوات إلى المؤلفين لتشجيعهم على الاحتفاظ بحقوقهم في بلد أو منطقة معينة: (يمكن لمؤلف من أصل بنيني ينشر في فرنسا أن يقوم، خلال التفاوض حول عقده مع دار نشر فرنسية، بالاحتفاظ بحقوق نشر عمله في بنين أو في البلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية).
- تعزيز التعاون مع المكتبات المستقلة: العمل مع بائعي الكتب من أجل الوصول إلى ترويج أفضل للمنشورات المشتركة والتضامنية؛ إنشاء علاقات تجارية خاصة بين بائعي الكتب والناشرين المستقلين.
- مضاعفة حملات الترويج للمنشورات المشتركة (دعوات للمؤلفين، حملات في وسائل الإعلام، تنظيم محافل أدبية...). يمكن التخطيط لهذه الحملات وتنظيمها بالاشتراك مع مختلف الفاعلين في عالم الكتاب المحلي: بائعي الكتب، وأمناء المكتبات، ومعارض الكتب.

مصادر إلهام

- انظر/ي المراجع والأدوات المتاحة على موقع "مرصد التنوع البيولوجي جغرافي"
- راجع/ي مثال سلسلة "أراض متضامنة (Terres solidaires)"، التي تُعد بمثابة المختبر في ما يخص النشر المشترك التضامني
- راجع/ي شعار "Fair Trade Book"
- راجع/ي ملف "النشر التضامني" الذي جرى إعداده بالتعاون مع مجلة "تاكام تيكو (Takam Tikou)" وقام بنشره كلٌّ من "المركز الوطني لأدب اليافعين" و"مكتبة فرنسا الوطنية" في آذار/مارس 2021

صديق للبيئة

تنبيه

مههما بلغ إلحاح وأهمّية المسألة البيئية في ممارستنا للنشر، فإن علينا التعامل معها بحذر شديد حتى لا نعيد إنتاج النموذج الاستعماري أو نغذي الأفكار المسبقة الغربية.

لقد حُمِلت دول العالم الثالث الفقيرة مسؤولية التلوّث وإزالة الغابات ومسؤولية اتّباع ممارسات غير مستدامة، وهي اتهامات تخفي تماماً تاريخاً طويلاً من استعمار القوى الغربية ومن استيلائها على الموارد، وهو الأمر الذي جعل العالم الثالث على ما هو عليه اليوم.

يتجلى هذا، على سبيل المثال، في استخدام معيار FSC للورق (شهادة مجلس رعاية الغابات). ففي دول جنوب شرق آسيا، وخاصة في إندونيسيا، لا يمكن الحصول على معيار الورق "الصديق للبيئة" هذا إلا من أضخم شركة عاملة في الورق ولُبّ الخشب Asia Pulp & Paper، وهي شركة متعدّدة الجنسيات مُدانة بارتكاب ممارسات مضرّة بالبيئة وحقوق الإنسان. وفي هذه الحالة، هل استخدام الورق المصدّق FSC، والقادم من مثل هذه الشركات، يعبّر فعلاً عن الوعي البيئي؟

لهذا، يجب علينا اعتبار هذه الانشغالات البيئية مثلاً، ولكنّها مثلُ نجسّها في الواقع وبشكل عمليّ.

الرؤية

تشمل إيكولوجيا الكتاب مجمل الأفكار والممارسات المهنية الساعية نحو بيئة مستدامة وجيوسياسية ومناهضة للكولونيالية، وتضمّ جميع الجهات العاملة في صناعة الكتاب، مع مراعاة الترابط الجوهريّ فيما بينها.

وتسعى هذه الأفكار والممارسات إلى جمع أكثر من جهة، والعمل على دمج جميع الفاعلين والفاعلات في عملية إنتاج الكتاب، بدءاً من تأليفه وحتى قراءته، ومروراً بتصميمه وطباعته ونشره وتوزيعه وبيعه في المكتبات.

قد يبدو مصطلح "مناهض للكولونيالية" مفاجئاً في هذا السياق، لكنّ المقصود به هو منظورٌ يسلّط الضوء على الهيمنة والاستغلال الاقتصادي والرأسمالي للعلاقات الاجتماعية والبيئية في قطاع الكتاب وسوقه على المستوى العالمي، وكذلك في سياسات النشر.

وتشمل الإيكولوجيا - كما هي مفهومة هنا - عدّة محاور:

- تطوير البيئة الماديّة للكتاب: عبر الإنتاج العضوي القائم على أساس التنوّع الحيويّ والذي يحترم تراجع النموّ

- في عمليات الإنتاج، وفي المواد الخام، وفي المواد الداخلة في عملية التصنيع، ولا سيّما الورق.
- التفكير بايكولوجيا الكتاب ككلّ، مع الأخذ بعين الاعتبار جميع المؤسسات ومختلف المهن الداخلة في صناعة الكتاب: القطاعات المشتركة والعابرة للاختصاصات، والشبكات الصغيرة العاملة على إنتاج الكتاب وتوزيعه، وتقديم أجور مادية عادلة إلى جميع الأطراف (اقتصاد دائري ومنصّف).
- دعم وتعزيز وتطوير التنوّع البيبليوغرافي، وضمان الوصول إلى الكتب.
- تطوير خطاب مناصر لإيكولوجيا الكتاب في مختلف مهن القطاع وكذلك أمام السلطات العامّة والشركاء الاقتصاديين.

ومن المأمول أيضاً أن يصبح النشر المستقل جزءاً من اقتصاد جديد دائريّ أقلّ حجماً وغير قائم على الأمولة. يعني هذا: القطع مع إملءات المنطق التجاري، ومع قواعد السوق والمبادئ المالية الرأسمالية والربحية. بدلاً من ذلك، لا بدّ من تعزيز نظام السعر الثابت، ودعم التشريعات التي من شأنها منع الاحتكار. وهكذا، فإن هذا الاقتصاد الجديد يقوم على إنشاء شبكات إنتاج بديلة، تشاركية وعابرة للاختصاصات، بعيدة عن منطق السوق المهيمن.

المبادئ

- احتواء الهدر والتبذير: التوازن في الإنتاج مقابل الإفراط في الإنتاج (والإتلاف)؛ جودة النشر والتنوّع البيبليوغرافي مقابل الربح والماركيتينغ.
- الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية: الإنتاج المحليّ مقابل الإنتاج العالمي.
- تعزيز الاقتصاد الدائري للكتاب: (النظام البيئي للغابات "لا شيء يُخلَق ولا شيء يُفقد، بل كل شيء يتحوّل")، الورق المستعمل والمفروز بشكل جيّد، والورق المعاد تدويره، منح حياة ثانية للكتب.
- ضمان تحاصُّص أفضل للتكاليف والاستثمارات والعائدات: التضامن - من أوّل قطاع حتى آخر قطاع - أمرٌ ضروري، وكذلك الشروع مستقبلاً بالاستثمار في إعادة التدوير (وإعادة التدوير، من منظور إيكولوجي، هي إعادة تدوير ما يُعرَف بـ "الطاقة المجسّدة" أو "الطاقة الرمادية").
- مناصرة العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للقيمة على المستوى العالمي (سواءً في ما يخصّ المواد الخام أو المهن، أو في ما يخصّ الكتب وتداولها).
- مناصرة الثقافة الإيكولوجية في الشمال كما في الجنوب، وتعزيز التعليم في مجال البيئة وتحدياتها في جميع أنحاء الكوكب.
- الاعتراف بالعلاقة الجوهرية بين التنوّع الحيويّ والتنوّع الثقافي (لا وجود لتنوّع حيوي من دون تنوّع بيبليوغرافي، والعكس صحيح).
- دعم عملية نقل أدوات صناعة الكتاب إلى البلد الأصل، وذلك بشكل مستدام ومنصّف، في الشمال كما في الجنوب.

الإيكولوجيا المادية (الطباعة، الورق، مكان الطباعة، استخدام البلاستيك)

- القيام بنشر الكتب على طريقة المزارعين العضويين: إعادة التفكير في ما هو مفيد وما قد يكون تبيذيراً، والانتقال إلى الإنتاج العضوي.
- التفكير بإيكولوجيا الكتاب ككل، مع الأخذ في الاعتبار جميع الجهات الفاعلة والصناعة ككل.
- تشجيع دوائر السلطة على دعم الممارسات المستدامة ومطالبتها بالالتزام بالمبادئ البيئية لدى القيام بعمليات شراء أو دعم مادي.
- رفع الوعي بين الفاعلين في عالم الكتاب والمواطنين على التزام دور النشر بالكتاب المستدام.
- النضال ضد السياسات الاستخراجية وإعطاء الأولوية لدعم استدامة الغابات بما يحترم التنوع الحيوي والمجتمعات المحلية.

مكان الطباعة

- تغيير مكان الطباعة ليعود إلى البلد الأصل، والالتزام بالطباعة في البلد الذي تعمل فيه دار النشر عندما تسمح الظروف بذلك.
- إشراك المشتغلين بالطباعة في عملية التفكير مع دور النشر، وتشجيعهم على توفير بيانات ذات مصداقية وشفافية حول الورق، والحبر، إلخ...

النشر الرقمي

- الأخذ في الاعتبار التكلفة البيئية المترتبة على الممارسات الرقمية، والعمل بشكل منتظم على ذكر التأثير البيئي للكتب الرقمية (استخدام الإنترنت، تخزين البيانات الرقمية، الكتب الإلكترونية، إلخ)...

الحبر/الورق

- التأكد، قدر الإمكان، من منشأ الورق ومساره في عملية التصنيع.
- استخدم الأدوات الخاصة باستصدار شهادات التصنيع وتلك الخاصة بتتبع المنشأ ومعرفة المواد المستخدمة، في حال وجودها وفي حال القدرة على تغطية تكاليفها مادياً من قبل شركات الطباعة الصغيرة، مثل "تأكد من ورقك (Check Your Paper)"، و"المؤشر البيئي لشركات الورق (Environmental Paper)" (Company Index)، و"مشروع دورة صناعة الكتاب (Book Chain Project)"، و"بايبر بروفايل (Paper Profile)"، و"شهادة مجلس رعاية الغابات (FSC Certification)"، إضافة إلى القانون الناظم لاستخدام الخشب في الاتحاد الأوروبي (RBUE).
- الطباعة على ورق معاد تدويره ومعتمد، أو من منشأ مستدام.
- الطباعة على ورق معتمد في حالة عدم وجود عوائق اقتصادية تحول دون الوصول إليه.
- استخدام تصميمات تسمح باستخدام أكبر قدر ممكن من الورق.
- استخدام تقنيات لإزالة ذلك الجزء غير القابل للتحلل والموجود بين الورق والطبقة البلاستيكية على الغلاف،

- واستبداله بطبقة قابلة للتحلل.
- شراء الورق وتوزيعه بشكل تشاركي.
- التعويض عن "بصمتنا البيئية" من خلال زراعة الأشجار أو من خلال وسائل أخرى (راجع/ي مصادر الإلهام الخاصة بـ"جامعة شيربروك" الكندية).
- القيام بإنتاج الورق الذي نحتاج إليه (عبر الاعتناء بالغابة بشكل جماعي، بين الناشرين، وبائعي الكتب، والقراء، إلخ)...
- إعطاء الأولوية للأحبار النباتية على حساب الأحبار الكيميائية إن أمكن.

البلاستيك

- تجنّب استخدام البلاستيك عندما لا يؤثّر ذلك، إلى حد بعيد، على استدامة الكتاب.

الإتلاف

- تجنّب إتلاف الكتب.
- من المستحسن، في كلّ الأحوال، معرفة ما سيؤول إليه الورق، ومحاولة إعادة استخدام المواد الخام. وفي وقتنا هذا الذي يشهد نقصاً في الورق، فلا بدّ، على سبيل المثال، من تحويل الكتب المتلفة إلى ورق معاد تدويره.

النقل

- إعطاء الأولوية للنشر المشترك على حساب التصدير.

تراجع النمو والقطع مع الفكر الربحيّ (الأمولة)

- دعم الكتب المحسوبة على الإبداع والفرادة في الجنوب (مع التركيز بشكل خاص على اللغات المهمّشة) ومحاربة الكتب المحسوبة على إعادة الإنتاج والنشر التجاري في الشمال.
- دعم سياسات التخزين التشاركي في الشمال كما في الجنوب، ومحاربة سياسات المضاربة والطباعة الزائدة والتكديس (الذي يتسبّب بخلخلة قواعد سوق الكتاب).
- رفع مستوى الوعي، في الشمال كما في الجنوب، حول مدّة حياة الكتاب، واتخاذ تدابير رادعة ضد الناشرين الذين يصنعون "كتباً ذات استخدام واحد" تُرمى بعد قراءتها.
- تنفيذ سياسات تساعد على منح حياة ثانية للكتب (بائعو الكتب المستعملة، مكتبات الرصيف): المساهمة في جعل الكتب تعيش حيوات أخرى، لتجنّب إتلافها (مع توخي الحذر في ما يخصّ التبرّع بالكتب - راجع/ي باب "مناهض للكولونيالية").
- تفضيل الاقتصار في الطباعات الأولى على عدد نسخ قليل أو متوسط، بما يُجنّب الخسائر في النسخ والتكديس في المخازن.
- اتّباع نماذج اقتصادية بديلة لنموذج ريادة الأعمال النيوليبرالي.
- تعزيز الاقتصاد الدائري في صناعة الكتاب، في الشمال كما في الجنوب.
- إنشاء منصّات بديلة ومستقلة، يكون فيها للابتكار الاجتماعيّ الأسبقية على الابتكار التقني (تأخذ على عاتقها

مسؤولية عدم نشر بعض البيانات المتعلقة بالقراء).

- وضع سياسات عامة تدعم الإبداع المحلي؛ الحد من وصول دور النشر ذات العقلية الربحية إلى الأسواق في الجنوب بشكل مجاني (فرض ضرائب؟)
- دعم إنشاء شبكات صناعية بيئية وغير ضارة في بلدان الجنوب الأقل ثراءً (تجنب إعادة إنتاج سوء الإدارة الحاصل في الشمال)
- تعميم سياسات النشر المشترك والتضامني وتشارك الحقوق، الأمر الذي يضمن "أفقية" أكبر في تداول الكتب والأرباح التي تدرّها.

العدالة الإيكولوجية والاجتماعية

- إدانة الممارسات الاجتماعية المخلّة بالقانون في عالم الكتاب (الاستخراجية باعتبارها خطراً على الاستقرار)
- العمل على تحديد سعر عادل للمواد الخام (ولا سيّما الأشجار والورق والأحبار) يأخذ في عين الاعتبار، بشكل صريح، حقيقة نهب الشمال للجنوب.
- التحرك بشكل جماعي، على الصعيدين الوطني والدولي، لمكافحة كلّ من الطباعة في بلدان أخرى، واستغلال الغابات غير المرخصة عبر الزراعة الأحادية التي تستخدم مواد كيميائية، وإهدار الكتب التي لم تمرّ بعملية إعادة تدوير.
- المطالبة بفرض ضريبة بيئية دولية على الكتب، بما يسمح بدعم سلسلة صناعة الكتب محلياً في الجنوب.

زيادة الوعي بالبيئة عالمياً

- رفع الوعي بين الفاعلين في عالم الكتاب والمواطنين على التزام دور النشر وعملها من أجل الكتاب المستدام.
- استكمال وتعزيز السياسات العمومية حول القراءة في كل مكان على الكوكب، وهي الطريقة الوحيدة لخلق ثقافة بيئية مشتركة وواسعة النطاق.
- توعية القراء حول عدم استخدام المنصّات التكنولوجية العملاقة وذات العقلية الربحية GAFAM.
- القيام بحملات دولية حول الأثمان الاجتماعية والبيئية التي تتسبب بها كتب دور النشر ذات العقلية الربحية.
- التحذير من مخاطر المركزية المتزايدة في عالم النشر في جميع أنحاء الكوكب، والتحذير من المنطق الأحادي والربحي المرتبط بها.

مصادر إلهام

- راجع/ي عمل منشورات Rue de l'échiquier
- جمعية "من أجل إيكولوجيا الكتاب"
- إعلان بامبلونا - إيرونيا "من أجل نشر مستقل، مناهض للكولونيالية، إيكولوجي، نسوي، حر، اجتماعي وتضامني"
- "البدائل الإيكولوجية والاقتصاد الاجتماعي والتضامن: مستقبل الكتاب؟"، مجلة Bibliodiversité، شباط/فبراير 2021

- التنوع البيولوجي جرافي: مانفستو من أجل نشر مستقل، سوزان هاوثورن (منشورات Spinifex، أستراليا) يمكن تحميله بصيغة PDF
- " الكتاب الفرنسي. تطورات النشر في فرنسا وأثره"، موقع BASIC، 2017
- " من طباعة الكتب إلى مبيعها: قطاع الكتاب"، موقع BASIC، 2018
- " كتب الأدغال. هل كتب اليافعين في فرنسا تلحق الأذى بالغابات؟"، الصندوق العالمي للطبيعة، 2018
- " نحو اقتصاد دائري أكثر في قطاع الكتاب؟"، الصندوق العالمي للطبيعة، 2019
- " إيكولوجيا الكتاب في المدرسة: الواقع والرهانات"، الصندوق العالمي للطبيعة، 2018
- " هل الكتاب إيكولوجي؟ مواد، صانعون ومخيلات"، منشورات Wild Project، 2020
- مشروع التحوّل (The Shift Project) – "لنجعل الثقافة بلا كربون"، 2021 أما فصل "تخفيض انبعاثات الكربون في عالم الكتاب والقراءة: النشر ودورة صنع الكتاب"، فيُنظر ص 92.
- " صناعة الكتاب وتأثيرها البيئي"، Terre vivante، ملف 31 آب / أغسطس 2018
- جامعة شيربروك في كيبك، كندا (منح دراسية للأبحاث في الحلول طويلة الأجل)

نسويّ ومساند لمجتمع الميم

الرؤية

يقوم الناشرون المستقلون بتجربة مجموعة واسعة من الممارسات والإجراءات الساعية إلى دمج الجميع بلا استثناء، سواء من حيث الإنتاج أو من حيث أخذ المؤسسات في الاعتبار لقضايا المساواة والإشراك الاجتماعي (inclusion).

ويعمل النشر النسوي والإشراكي (inclusive) والمتعدد الأوجه على إبراز تعدد الأصوات في الكتلومات، في اختيار المؤلفين والمترجمين (ضمن رؤية بنوية) إجراءات غير تمييزية في ما يخصّ الرواتب، وإيجاد تناغم بين الحياة المهنية والحياة الشخصية بما يساعد على تقديم حلول لظاهرة عدم المساواة المنتشرة في الفضاء المهني وعالم النشر، إلخ... بهذا يكون النشر المستقل مختبراً ومثالاً للالتزام، على أكثر من مستوى، ضد علاقات الهيمنة.

يحتاج هذا الباب من أبواب الدليل إلى جهد خاصّ لإكماله وتطويره، ولا سيّما في ما يخصّ باب "مجتمع الميم" والعمل عليه قيد الإنجاز. (يتطلّب هذا مُساءلة الممارسات الحالية بما يسمح بالتوجّه نحو مقترحات ملموسة أكثر نجاحاً وأكثر عدداً. وفي الواقع، لا بدّ من العمل على فهم وتفكيك علاقات الهيمنة على عدة مستويات، وذلك داخل المنظّمات قبل أي مكان آخر: داخل دور النشر، وداخل المجموعات المهنية، وداخل سلسلة صناعة الكتاب، إلخ...

أمثلة على كيفية التطبيق

داخل المؤسسات

- تحديد أجور متساوية في دور النشر بين المرأة والرجل
- مراعاة الظواهر التي لها تأثير على الحياة المهنية للمرأة
- وضع أطر وقواعد للحوار والعمل داخل جميع المنظّمات (دور النشر، والجمعيات المهنية، إلخ...) لضمان المساواة في التعبير والمبادرات بين الأشخاص (على سبيل المثال: ضمان حصول النساء على نفس وقت التحدّث الذي يتمتّع به الرجال؛ السهر على عدم تكليف النساء، بشكل منهجي، بمهام مثل تسجيل الملاحظات، أو الاعتناء بالتنظيم اللوجستي، إلخ...)
- عدم التفريق بين الأجيال: منّح الفرصة للأجيال الشابة - بما في ذلك الشابات - ليلعبوا دوراً في تقديم الاقتراحات، وليكونوا مسموعين، تماماً مثل الرجال الأكبر سنّاً، وليتولوا مناصب ذات مسؤولية

في عملية النشر

- تثمين الشخصيات النسائية في الكتابة والنشر
- إنشاء منصات من شأنها إسماع الأصوات المهمّشة
- كسر فكرة المركز الواحد (التيارات المهيمنة) وابتكار قنوات اتصال أخرى، وجوائز أخرى
- إدانة اقتصار لجان التحكيم على الذكور فقط

مصادر إلهام

- راجع/ي عمل الناشرات الأعضاء في "الرابطة" وعمل مسؤولات و/أو صاحبات دور نشر نسويّة (مثل remue-ménage، وWomen Unlimited، وSpinifex، وwo-men، وغيرها)
- راجع/ي الورشات التي أقامتها "الجمعية الوطنية للناشرين" في كيبيك، بكندا، حول "السياسة في ما يخصّ التحرُّش"

حرّ

الرؤية

علينا أن نضعف من حذرنا، وكذلك من حسنا الابتكاري، من أجل إبطاء أي شكل من أشكال القمع أو النيل من حرية التعبير. فحتى اليوم، ما تزال مكافحة جميع أشكال الرقابة (رقابة الدولة، والرقابة الإدارية، والدينية، والاقتصادية، وحتى الرقابة الذاتية) مسألة ذات أولوية.

حرية التعبير وعدالة التعبير أمران أساسيان. إذ من المستحيل أن ينهض مجتمع ما طالما كان أفراده تحت المراقبة، أو ممنوعين من انتقاد الأفكار المسبقة والوضع القائم بشكل علاني، أو معرضين للتهديد بسبب آرائهم. إن فرض خطوط حمراء في الحيز الخاص بالحديث والكلام يشكّل عقبة حقيقية أمام حرية المجتمعات. ولهذا، فمن الواجب ضمان التداؤل الحر للأفكار والمعلومات، وضمان وصول الأفراد إلى المعلومات التي يريدون.

ليست الرقابة الوسيلة الوحيدة للسيطرة على الفكر والأفكار. في سياقنا هذا المتّصف بفائض المعلومات، وبتركّز وسائل الإعلام في أياد قليلة، وبأحادية المحتوى، بات من الجوهريّ التحقق من أن حرية التعبير لا تخدم فقط أصوات الجماعات أو القوى المهيمنة. وعلى تصنيع وتسليع الكتاب ألا يساهم، بأي شكل من الأشكال، في السيطرة على عالم النشر. إن إعطاء الحديث والكلمات معنى أحادياً، وإسكات الأصوات الأخرى، يمثل انتهاكاً خطيراً لحرية الأفكار. ولهذا، فإن الناشرين المستقلين يدافعون عن مبدأ الإنصاف في التعبير، وعن تعدّد الأصوات، اللذين يشكّلان ضماناً للتنوع البيبليوغرافي.

أمثلة على كيفية التطبيق

- مكافحة كلّ أشكال الرقابة (السياسية، الدينية، الأخلاقية، الثقافية، الجنسية، الجندرية، وكذلك رقابة السوق)
- إدانة تركّز وسائل الإعلام في أياد قليلة والتحكّم بإمكانية الحديث، الأمر الذي يؤدي، عملياً، إلى الحد من حرية التعبير
- الوقوف بحسم ضد الخطابات التي تقوم على وصم الناس وتجريدهم من إنسانيتهم
- حماية الكتاب كي لا يتحوّل إلى حيز يعتمد على الدعاية والإشهار
- الدفاع عن مساحات الحوار، والمساهمة في التدريب والتكوين المهني للأفراد، وكذلك في فهم المجتمع

مصادر إلهام

- راجع/ي المراجع والأدوات المتاحة على موقع "مرصد التنوع البيبليوغرافي" <https://www.alliance-editeurs.org/appel-a-la-liberte-d-expression-et,1204?lang=fr>
- راجع/ي عمل مجموعة "حرية النشر" في "الرابطه".

اجتماعي

الرؤية

يُشير النشر الاجتماعي إلى العلاقات الاجتماعية ومسألة الحوكمة في مؤسسات النشر، إضافة إلى علاقات هذه المؤسسات مع شركائها من مهنيين ومؤلفين ومترجمين وقراء. ويهدف النشر الاجتماعي إلى وضع سياسات جامعة وإشراكية من أجل مكافحة جميع أشكال التمييز، وذلك من خلال تعزيز الشفافية والتداول الحر للمعلومات، وإنشاء نظام أجور عادل ومنصف، إلخ.

كما يتمثل التحدي، بالنسبة إلى النشر الاجتماعي، في تسهيل عملية الوصول إلى الكتاب (عن طريق التفكير في سعر الكتاب على سبيل المثال) من خلال اعتباره منفعة عامة. وإن كان التشارك الديمقراطي للملكية الفكرية يعني شيئاً، فهو قطعاً ليس قدرة القراء على قرصنة الكتب، ولكن منحهم الحق في الوصول إلى الكتب من خلال الأموال والميزانيات العامة (ولا سيما عبر المكتبات العمومية).

أمثلة على كيفية التطبيق

التنظيم داخل دور النشر

- تعزيز ممارسات الإشراف (inclusion) داخل المؤسسة ومع جميع شركائها
- تعزيز الشفافية وتداول المعلومات بين دور النشر
- مكافحة عدم المساواة في الأجور؛ العمل على خفض عدم المساواة في أجور المشتغلين في حقل النشر، وضمان عدم تجاوزها للفجوة النسبية 1/3
- إتاحة إمكانية التدريب والتكوين المهني، وإتاحة حلول غير الراتب (العمل عن بُعد، الإجازات مدفوعة الأجر، إلخ...)
- الحد من التعاقدات غير المنصفة وقصيرة الأمد مع المتدربين والطلاب، وتأطير هذه العقود، مع ضمان حصولهم على أجور عادلة

إزاء الفاعلين المهنيين (من مصحّحين، ومصمّمي غرافيك، وعاملين في الطباعة، إلخ...)

- توفير أجور ومكافآت مالية عادلة لمختلف الشركاء المتعاونين مع دار النشر
- توفير شروط عمل من شأنها المحافظة على المهنيين الذين يعملون على حسابهم الخاص، من أجل التغلب على "أوبرة" المجتمع (نسبة إلى شركة "أوبر")
- عدم الخلط بين النشاط التطوعي والعمل في ظروف هشة وغير مستقرة

إزاء المؤلفين / المترجمين

- اتباع شفافية كبيرة في ما يخصّ إعلام المؤلفين أو المحرّرين، وجميع العاملين في سلسلة صناعة الكتاب، بكيفية حساب أجورهم
- تشجيع أشكال من الملكية بعيدة عن منطق الاستخدام التجاري البسيط، مع إيلاء اهتمام خاص لأشكال الملكية التعاونية والجماعية
- احترام حقوق المؤلفين وكذلك احترام مبدأ مكافأة المؤلفين على مداخلتهم، عندما يكون ذلك ممكناً
- تقديم إمكانية شراء الكتب بسعر خاص للمؤلفين
- تتمين عمل المترجمين

إزاء القراء

- إعادة التفكير في الملكية الفكرية بحيث لا تشكّل حاجزاً أمام الوصول إلى المعرفة
- تعزيز الطابع الاجتماعي والتضامني للكتاب من خلال تشجيع أسعار الكتب بحيث تكون منصفة واقتصادية قدر الإمكان

مصادر إلهام

- هذا القسم بحاجة إلى إغناء.
- دور نشر، مكتبات، مطابع وتعاونيات أو أشكال أخرى من التنظيم التعاوني.

تضامنيّ

الرؤية

يُصغي الناشرون المستقلّون إلى مجتمعاتهم. وباعتبارهم حاملين للأفكار الإنسانية ومؤمنين بالعدالة الاجتماعية، فإنهم واعون بدورهم كفاعلين في مسألة التغيير المجتمعي. إنهم يُسائلون البنى الهرمية التي ينتظم العالم وفقها، ولا سيما عالم الكتب، كما أنهم مشغولون بإصلاح النظام البيئي في العالم لجعله أكثر تضامناً وديمقراطية.

وهذا يتطلب إجراء أبحاث واتخاذ مبادرات لتحسين وصول مختلف الشرائح الاجتماعية إلى ما يُكتب وإلى إمكانية النشر، وذلك في مسعى للكشف عن أصوات لا تُسمع، أو بالكاد تُسمع.

كما يتطلب الأمر توزيعاً أفضل للكتب، من خلال العمل على تعزيز وإعادة بناء الروابط مع القراء من مختلف الشرائح التي تتوجّه إليها هذه الكتب (مثل المجتمع المدني، والأكاديميين، وأصحاب الاحتياجات الخاصة).

أمثلة على كيفية التطبيق

- العمل على تخيل عَقْدٍ عالمي لقطاع الكتاب، بهدف بناء نظام بيئي متكامل، وليس سلسلة لصناعة الكتاب فحسب؛ نظام بيئي يضمن ظروف عمل عادلة للجميع، ويأخذ بعين الاعتبار الصعوبات والعوائق التي يواجهها البعض
- تطوير مكتبات عمومية شعبية وذاتية الإدارة
- إنشاء مكتبات عمومية تنشط في المكتبات التجارية
- إنشاء "تعاونيات" لتوزيع الكتب

مصادر إلهام

هذا القسم بحاجة إلى إغناء

ملحق

تعريفات مقتبسة من معجم المصطلحات الخاص بالنشر المستقل، والذي أنجزته الشبكة اللغوية الإسبانية في "الرابطة"

النشر المشترك

النشر المشترك هو عبارة عن نهج عمل يتعاون فيه ناشران أو أكثر لإصدار عملٍ ما. الهدف من ذلك إنجاز منشورات مشتركة مع تبادل للمعرفة والمفاهيم حول طريقة النشر. كما يتيح النشر المشترك إمكانية تقاسم جميع التكاليف اللازمة لمشروع النشر.

الحديث هنا عن تبادل وتضامن بين دور النشر التي يمكنها أن تختار تقاسم التكاليف بطريقة عادلة ومتوازنة، وفقاً لظروف العمل الخاصة بها، ووفقاً لقدراتها الاقتصادية وحجم السوق المحلية التي تعمل فيها. يعزز النشر المشترك الحضور المحلي والدولي لدور النشر المستقلة، من خلال وضع شعاراتها على أغلفة الكتب المنشورة بشكل مشترك. كما أنه يعزز التنوع البيبليوغرافي من خلال إتاحة تداولٍ أوسع للكتب. يستفيد المؤلفون - الذين يتم نشرهم بشكل مشترك - من توزيع فعال لأعمالهم من قِبَل الطرفين أو الأطراف المشتركة في الإصدار، وهو أيضاً توزيعٌ أكثر ملاءمةً لأسواقهم المحلية.

راجع/ي المراجع والأدوات المتاحة على موقع "مرصد التنوع البيبليوغرافي"

<https://www.alliance-editeurs.org/-co-editions-et-traductions,167-?lang=fr>

الثقافة/التجارة

يشهد النشر، في عصر العولمة الذي نعيشه، توتراً ملموساً بين الأبعاد الثقافية والاجتماعية والسياسية للكتاب من جهة، والبُعد التجاري للكتاب من جهة أخرى. في ظلّ حكم النيوليبرالية، فرضَ التحرُّر الاقتصادي والتبادل الحرّ للسلع نفسيهما على قطاعات واسعة من المجتمع، وحصراً دور الدولة والسياسات العامة في عدد قليل من المجالات الأساسية مثل التعليم والصحة والثقافة والاتصالات. وقد أدى ذلك إلى عمليات تركز هائلة للاقتصاد أدت، بدورها، إلى زيادة التبعية والاستعمار الثقافي، ما تسبّب بتفاقم الانقسام الدولي للعمل في المجال الثقافي بين بلدان منتجة وأخرى مستهلكة. وكما أشار عالم الاجتماع بيير بورديو في مقالته "ثورة محافظة في النشر"، التي حلّ فيها حقل النشر الفرنسي، فإن "عالمية التجارة" تهيمن بشكل متزايد على "عالمية الأدب"، إذ تتسبّب بتغيُّر عميق في الممارسات، من خلال إخضاعها (...إلى المعايير التجارية).

ووفقاً لبورديو أيضاً، فإن المبدأ الذي يحكم الحقل الثقافي بشكل عام، والنشر بشكل خاص، يكمن في التعارض بين الفن والمال. وفي هذه المساحة بالذات ينشط الفاعلون في عالم الكتاب، وذلك وفقاً لخصائصهم وتاريخهم

وممارساتهم. إن الشركات الكبرى في عالم الكتاب تشكّل التعبير الحقيقي عن الوجه التجاري للنشر. وقد وُلدت حركة النشر المستقل والدفاع عن التنوّع البيبليوغرافي في سياق مقاومة هذه الشركات الكبرى، وذلك للدفاع عن الحاجة إلى الحفاظ على إنتاج ثقافي محليّ ومتنوّع.

النشر المستقل

يُعطي النشر المستقل الأولوية لجودة الأعمال في كتالوغها على حساب الربحية الاقتصادية. وهو يعتبر أن ما ينشره يساهم في التنوّع الأدبي والفكري؛ تنوّع لا يخضع لطلب السوق ولا لاتجاهات القراءة الحالية ولا لمتطلبات أية حكومة أو مؤسسة. وبهذا المعنى، فإن النشر المستقل ينطوي على فهم للكتاب بوصفه غرضاً جمالياً وثقافياً، وحقاً أساسياً، وليس بوصفه منتجاً للاستهلاك. وقد توسّع هذا المصطلح وتطوّر معناه ليشمل دور النشر الصغيرة التي تعمل بموارد محدودة، أو التي تقوم بعملية صنع الكتاب بطرق بديلة (من خلال الإدارة الذاتية، والطباعة والتجليد باليد، ونشر المؤلفات التي لا حقوق ملكية عليها، إلخ...) في النشر المستقلّ يترأس الناشرون دور النشر، كما أنهم ليسوا تابعين إلى شركات أو منظمات أخرى.

لغات أقلية ومهمشة

تعريف قيد الإنجاز، بمساهمة دور نشر وأكاديميين (ولا سيما لايتيسيا سان لوبير Laetitia Saint-Louber)

دار نشر بديلة

يمكن لمصطلح "دار نشر بديلة" أن يكون رديفاً لـ "ناشر مستقلّ". وإذا كان من الصعب بمكان المغامرة باقتراح تعريف يميّز بينهما بوضوح، فإن هنالك خصائص معيّنة يشتركان فيها.

الناشرون البديلون هم ناشرون مستقلّون – على حدّ تعبير أندريه شيفرين (André Schiffrin)–، حيث أن الناشر، وليس قسم المبيعات، هو صاحب القرار بشأن ما سيتم نشره. ومثل الناشرين المستقلين، فإن دور النشر البديلة مشغولة بالدور الثقافي الذي تلعبه مهنتها أكثر من انشغالها بالربحية، كما أنها مشغولة بحقيقة كونها فاعلة ثقافياً، بما يعنيه ذلك من تدخّل في المجال الاجتماعي والسياسي.

تميل دور النشر البديلة إلى تنظيم نفسها كمجموعات ذاتية الإدارة؛ وهي تولي اهتماماً خاصاً بالعمل الجرفيّ واليدوي، ما يمنح الكتاب قيمة مضافة. كما تقوم هذه الدور بتسويق أعمالها بشكل مستقلّ من خلال المعارض واللقاءات، وليس من خلال الشبكة التجارية التقليدية.

هذه هي، مثلاً، حالة "منشورات كارتونيراس (Las editoriales cartoneras)"، التي تمثّل حركة فريدة من نوعها بين دور النشر البديلة، بفضل الموضوعات التي تتناولها معها والمواد التي تستخدمها للنشر. خرجت هذه المنشورات إلى النور عام 2003 بالتزامن مع إنشاء تعاونية "إلويسا كارتونيرا (Eloísa Cartonera)" في بوينس آيرس. ويوجد اليوم دورٌ نشر تحمل اسم "كارتونيراس"، وتعمل وفق اتفاقيات تعاون متبادل، في أكثر

من عشر دول في أميركا اللاتينية، وفي إسبانيا وفرنسا وموزمبيق والبرتغال، من بين دول أخرى.



International Alliance of Independent Publishers

www.alliance-editeurs.org

[/ Twitter](#) / [Youtube](#) / [Instagram](#)[Facebook](#)